

(أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في فلسطين)

إعداد المتدرب

مقدم/ عماد زبيدية

إشراف

د. عايد الحموز

2024م

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في فلسطين، وقد تم إجراء هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بناءً على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والإجابة على أسئلة وأهداف وفرضيات البحث.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي أسلوب تحليل المضمون وذلك من خلال الرجوع للعديد من الدراسات والمراجع والأبحاث السابقة والشبكة العنكبوتية.

وبينت النتائج: أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل سلاحاً ذو حدين في فلسطين، بينما يمكن أن تعزز التواصل والوعي، فإنها قد تساهم أيضاً في نشر الفتنة والتوترات. يتطلب تعزيز السلم الأهلي استخداماً مسؤولاً وواعياً لهذه المنصات، مع التركيز على تعزيز الحوار الإيجابي والحد من خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة. كما وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً، إذ يمكن أن تكون أداة للتواصل وبناء السلم، أو وسيلة لنشر الفتنة والانقسام. وأيضاً تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف، بالرغم من الفوائد توجد تحديات مثل انتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، مما يتطلب استراتيجيات فعالة لمعالجة هذه القضايا.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي: ضرورة إجراء العديد من الدراسات حول موضوع الدراسة الحالية. والقيام بدراسات دورية لرصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي، لفهم الاتجاهات والتحديات والتأكد من فعالية الاستراتيجيات المتبعة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، السلم الأهلي.

فهرس المحتويات

1.....	مقدمة
2.....	مشكلة الدراسة وأسئلتها
2.....	فرضيات الدراسة
2.....	أهداف الدراسة
3.....	أهمية الدراسة
3.....	منهجية الدراسة
3.....	الأدوات المستخدمة
3.....	حدود الدراسة
3.....	مصطلحات الدراسة
4.....	الفصل الأول
4.....	وسائل التواصل الاجتماعي
4.....	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
5.....	المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
6.....	المطلب الثالث: الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
7.....	المطلب الرابع: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في فلسطين
9.....	الفصل الثاني
9.....	التعايش السلمي في فلسطين
9.....	المطلب الأول: مفهوم التعايش والسلم الأهلي
9.....	المطلب الثاني: شروط التعايش السلمي في فلسطين
10.....	المطلب الثالث: أنواع السلم الأهلي
11.....	المطلب الرابع: أنواع التعايش الاهلي المجتمعي
12.....	الفصل الثالث

12.....	الخاتمة
12.....	النتائج (الاستنتاجات)
13.....	التوصيات
14.....	المراجع والمصادر

مقدمة

يشهد المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في المرحلة الحالية، حالة من الفلتان الأمني، وتآكلاً في السلم الأهلي، والعنف، وفوضى السلاح، تهدد البناء المجتمعي برمته، وذلك رغم أن شعبنا في طبيعته ونشأته، يدعو إلى التضامن والتعاقد ومحاربة أية مظاهر تمس بأمنه الداخلي، والتي تتعارض مع ثقافته وتاريخه الذي يشهد بقدرته على ضمان سلمه الأمني، وتخطيه لكل محاولات تفكيكه والنيل من وحدته الداخلية، وجعله يتجه نحو الاقتتال الداخلي، لتمرير الاحتلال الاسرائيلي لسياساته في الضم والتوسع والتهويد، وما إلى ذلك من اجراءات وانتهاكات يتبعها في اطار سياسة فرق تسد التي استمدها من الانتداب البريطاني على فلسطين، والتي استخدمت في حينه مع اساليب واجراءات اخرى تمهيدا لإقامه دولة اسرائيل على حساب شعبنا وأرضه وارض آبائه وأجداده(الدروبي، 2018).

ومن أهم مرتكزات السلم الأهلي هو ترويج ثقافة الحوار وتعزيز عملية قبول الرأي الآخر، والركيزة الأخرى هي احترام الحريات للأفراد وإشاعة مبدأ الشفافية في التعامل ونبذ العنف والكرهية والتحريض والتشويه وزيادة مفاهيم التلاحم والاندماج، كما أنّ العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتطبيق القانون على الجميع بصفة عادلة، ومحاسبة الفاسدين وترسيخ مبادئ الحكم الرشيد بقواعدها السبعة "تطبيق القانون، المشاركة المجتمعية، المساواة، الفاعلية، والكفاءة، المحاسبة، الشفافية" يؤدي إلى تحقيق السلم الأهلي، وبناء السلم الأهلي يتضمن إعادة عملية سياسية متوازنة ترتكز على شرعية قانونية ومجتمعية بين الحكومة والمجتمع تمكنها بناء علاقات تستعيد القدرة على إدارة الشؤون الداخلية، وهي بحاجة إلى الكل فرداً ومجتمعاً وحكومة لبناء أحكام تُنظم حياة الجماعات والأفراد لمنع الانزلاق نحو العنف والمحافظة على ديمومة السلم الداخلي الوطني وتعزيز التماسك الاجتماعي(حافظ، 2020).

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة وتطبيقاتها المتعددة من أبرز أدوات صناعة المحتوى الإعلامي ومن أكثر مجالاتها خصوصية للقيام بعمليات التأثير في تدعيم السلم الأهلي ويأتي موقع الفيس بوك في مقدمة تلك المواقع التي توفر أمانيه انشاء صفحات مجانية ومتاحة للجميع وهذا الامر انعكس على امكانية انشاء صفحات مضامين متخصصة مثل صفحة التقنية من اجل السلام (المحمداوي، 2022). في هذا الإطار اهتمت المؤسسة الاعلامية العالمية بوضع ضوابط اخلاقية ومهنية لاستخدام اعلامها لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة بعد أن أصبح هؤلاء، جزء لا يتجزأ من المنظومة الرقمية الجديدة ليس فقط بحكم كونهم اشخاص يتفاعلون، في نطاق شخص ولكن بحكم كونهم ،اعلاميين يتواصلون حول قضايا الشأن العام ويعبرون عن آرائهم عن اعجابهم بما يتصفحون ويشتمون أحياناً، الامر الذي يطرح سؤالاً مهماً: هل يحق للصحفيين التفاعل كما يشاؤون في فضاء الميديا الاجتماعية دون مراعاتها القواعد المهنية والاخلاقية باسم حرية التواصل(دراز، 2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تشكيل الأفكار والمعتقدات وتغير القنوات، التي تتحول الى سلوك سياسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي، أو ديني، والذي بدوره، قد يؤثر على السلم الأهلي المجتمعي والتعايش السلمي في المجتمع الفلسطيني، ويلاحظ الباحث من خلال متابعته الحثيثة لوسائل التواصل الاجتماعي أنها قد تلعب دوراً لدى المجتمع الفلسطيني وخصوصاً في ظل الأزمات مع ظهور تيارات فكرية وسياسية وثقافية، تنشط من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعدد المتابعين لهذه المنصات والقنوات والصفحات، وعليه تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي: "ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد

التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. هل يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في تهديد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين؟
2. هل يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي -فيس بوك- تويتر - قنوات تلغرام - غرف واتس اب" في البعد الأول من أبعاد السلم الأهلي الدور الإيجابي؟
3. هل يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي -فيس بوك- تويتر - قنوات تلغرام - غرف واتس اب" في البعد الثاني من أبعاد السلم الأهلي الدور السلبي؟

فرضيات الدراسة

- ❖ يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في تهديد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين.
- ❖ يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي -فيس بوك- تويتر - قنوات تلغرام - غرف واتس أب" في البعد الأول من أبعاد السلم الأهلي الدور الإيجابي.
- ❖ يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي -فيس بوك- تويتر - قنوات تلغرام - غرف واتس اب" في البعد الثاني من أبعاد السلم الأهلي الدور السلبي.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين.
2. التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي -فيس بوك- تويتر - قنوات تلغرام - غرف واتس أب" في البعد الأول من أبعاد السلم الأهلي (الدور الإيجابي)؟
3. التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي -فيس بوك- تويتر - قنوات تلغرام - غرف واتس اب" في البعد الثاني من أبعاد السلم الأهلي (الدور السلبي)؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية لهذه الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في إظهار الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في السلم الأهلي، كما يؤكد البحث على أهمية تمكين الشباب فكرياً وسياسياً واجتماعياً، في ظل الحاجة لتحقيق التعايش السلمي الاجتماعي الذي يعاني منه المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى توجيه أنظار المسؤولين في مؤسسات المجتمع المدني وأصحاب القرار في الجهات المسؤولة، لرصد المواد المطروحة عبر تلك المواقع، ورفع درجة الاستفادة منها بما يخدم المجتمع الفلسطيني، مع المحافظة على هامش من حرية التعبير والرأي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة:

هي إظهار الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة والمؤتمرات والاجتماعات الصادرة عنها والتي تخص هذه الدراسة.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع للدراسات السابقة والأدب النظري ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه.

الأدوات المستخدمة

استعان الباحث بالأدب التربوي والدراسات السابقة التي بحثت في أثر وسائل الإعلام، كما سيبحث في المؤتمرات والندوات والاجتماعات وما صدر عنها من منشورات لها علاقة بتأثير وسائل الإعلام على القضية الفلسطينية، وأثر هذه الوسائل في نصرته القضية الفلسطينية أمام المحافل الدولية، كذلك سيتم الرجوع إلى الشبكة العنكبوتية من أجل تحصيل الكم الأكبر من البيانات.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على بيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني.
2. الحدود الزمانية: تبدأ من تاريخ 2024/10/01م حتى تاريخ 2024/12/06م.

مصطلحات الدراسة

❖ وسائل التواصل الاجتماعي

تعريف وسائل التواصل وأنواعه:

الوسيلة لغة: ما يتقرب به إلى الغير والجمع وسائل، وتأتي أيضا بمعنى التواصل إلى الشيء برغبته، وهي أخص من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة، وحقيقة الوسيلة إلى اهل مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة. **الوسيلة لغة:** ما يتقرب به إلى الغير والجمع وسائل. وتأتي أيضا بمعنى التواصل إلى الشيء برغبته، وهي أخص من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة، وحقيقة الوسيلة إلى اهل مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة (الرازي، 1999).

التواصل لغة: بالرجوع إلى مادة وصل فإن "الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه"، والتواصل ضد الهجران، والتواصل ضد التصارم (ابن منظور، 1414هـ).

التواصل اصطلاحاً: للتواصل عدة تعريفات نختار منها، استمرار العالقة المتينة بين طرفي العالقة المشاركين فيها، ومنها عالقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط (ابن منظور، 1414هـ).

❖ السلم والتعايش السلمي

اصطلاحاً: تقارب الأجسام بعضها من بعض (الرازي، 1999).

تعريف السلم الأهلي: إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره لذا يحسن بنا قبل خوض غمار بحثنا أن نقف على تعريف دقيق لمصطلح ' السلم المدني ' فنعرفه لغة واصطلاحاً. أنوا أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة في الاتصالات الحديثة نتيجة مواكبتها لمتطلبات العصر الرقمي واستخدام التكنولوجيا المتطورة في تقريب المسافات ونقل الصور وبث الفيديوهاات المباشرة والمحادثات الصوتية والكتابية والبريد الالكتروني والمستندات الخطية فقد أصبح المكتب في اليد أو الجيب، لما وفرت هذه الوسائل من خدمات للبشرية أجمع وانتقل العالم بعد جائحة كورونا للعمل عن طريق منصات وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت. (المحمداوي، 2022).

الفصل الأول

وسائل التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- إنها شبكة تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في اهتمامات وميول ورغبات متشابهة، وتهدف إلى تكوين صداقات جديدة عبر استخدام الإنترنت (أبو يعقوب، 2015).
- يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين إنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطها بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين يشاركونهم نفس الاهتمامات والهوايات (حافظ، 2020).

- يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها بمثابة مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد لتبادل المعلومات فيما بينهم. والفرق بين المقهى التقليدي والمقهى التكنولوجي هو أنه يمكنك حمل هذا المقهى التكنولوجي معك أينما كنت (خلاوي وعلاوي، 2019).
- وقد عرفت بتجمعات اجتماعية تُقام عبر الإنترنت، حيث يمكن للمستخدمين المشاركة في مناقشات مفتوحة على مدار الوقت، ويجمعهم شعور إنساني إيجابي ضمن إطار معين (شملاوي، 2021).
- وعرفت أيضاً بأنها مجتمعات افتراضية على الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، حيث يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال برنامج أو تطبيق معين يتشارك الجميع في استخدامه (عواشره وآخرون، 2020).

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

بسبب انتشار العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، يصبح من الصعب حصر جميع هذه المنصات. ومع ذلك، على الرغم من تنوعها، تظل هناك بعض المواقع التي تُعتبر الأبرز في هذا المجال، وهي (منصور، 2022):

❖ **الفيس بوك:** هو منصة من منصات التواصل الاجتماعي، تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض من خلال أدوات الموقع، مما يساعدهم على بناء علاقات وصداقات قوية، كما يسمح للأفراد، سواء كانوا أشخاصاً حقيقيين أو كيانات قانونية مثل الشركات والهيئات والمنظمات، بالتفاعل وفتح آفاق جديدة للتعريف بهويتهم في المجتمع.

❖ **تويتر:** يُعتبر تويتر واحداً من منصات التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً بارزاً في العديد من الأحداث السياسية المهمة التي شهدتها العديد من الدول، سواء كانت عربية أو أجنبية، في الآونة الأخيرة، يُستخدم هذا الموقع لإرسال تغريدات قصيرة، وقد كان لها تأثير كبير على الأحداث الجارية. تصل عدد الأحرف في كل تغريدة إلى 140 حرفاً.

❖ **اليوتيوب:** رغم تباين الآراء حول ما إذا كان اليوتيوب يُعتبر موقعاً للتواصل الاجتماعي أو منصة لرفع مقاطع الفيديو، إلا أن هناك وجهة نظر تشير إلى أنه يجمع بين النشاطين، مما يجعله مميزاً عن غيره، يعود ذلك إلى الإقبال الكبير على مشاهدة الفيديوهات المنشورة، مما يدفع بعض المشتركين إلى التعبير عن آرائهم وكتابة تعليقات على المحتوى، مما يتيح لهم فرصة التواصل مع متابعين آخرين لنفس الفيديو.

❖ **شبكة الأنترنت، وتطبيقاتها:** مثل فيس بوك، تويتر، واليوتيوب، تلغرام، إنستغرام، ومواقع الدردشة التي أصبحت بألعاب الكترونية ذات شهرة كبيرة مثل بوب جي التي تعتمد على اللعب والدردشة الفورية بين عدد كبير من اللاعبين في أكثر من مدينة ودولة، أي أنه يمكن اعتبار شبكة الأنترنت العنكبوتية، إحدى التطبيقات الأوسع انتشاراً في العالم لظاهرة اندماج الحاسبات الإلكترونية بأنظمة

اتصالات، وتعريف الإنترنت لا يقتصر على اعتبارها شبكة أجهزة كمبيوتر فقط، حيث أن لها جوانب اجتماعية أخرى يرتبط بحياة الناس اليومية واهتمامهم، فالشبكة العنكبوتية الإنترنت تسمح لمالين البشر وفي جميع الأوقات بالاتصال عن طريق تبادل الرسائل وإجراء المحادثات الصوتية، والمكتوبة، والمصورة، وكذلك حضور اجتماعات ومناقشات جماعية (الدروبي، 2018).

❖ **تطبيقات الهواتف الذكية:** نكاد نجزم أنها أخذت الحيز الأكبر عالمياً من حيث الاستثمار المالي والعلمي المسخر لتطويرها وتحسين شبكات الاتصالات وتحويلها من الجيل الرابع إلى الجيل الخامس وما يتميز من سرعة في، نقل البيانات على الهواتف الذكية المحمولة، ومن ضمن التطبيقات التي يستخدمها الناس في كل الأوقات (واتس اب، فيس بوك، وتلغرام) ، معظمها تم تطويره من أجل أن تعطينا خاصية الاتصال الصوتي أو الاتصال الصوتي المرئي، إضافة للكتابة والتسجيلات الصوتية والصور وتحديد الموقع (شملوي، 2021).

المطلب الثالث: الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي لها آثار إيجابية متعددة، يمكن تلخيصها كما يلي (المحمداوي، 2022):

1. **التواصل والاتصال:** تسهل التواصل بين الأفراد والعائلات، حتى لو كانوا في أماكن بعيدة، مما يعزز الروابط الاجتماعية.
2. **نشر المعلومات:** توفر منصات مثل تويتر وفيسبوك معلومات سريعة حول الأحداث الجارية، مما يزيد من وعي الناس ويعزز المعرفة.
3. **التفاعل الاجتماعي:** تتيح للأفراد التفاعل مع الآخرين، ومشاركة الأفكار والمشاعر، مما يعزز الدعم الاجتماعي.
4. **المنصات التجارية:** تتيح للأعمال الصغيرة فرصة التسويق لمنتجاتها وخدماتها بشكل فعال وبأسعار معقولة.
5. **الدعوة إلى التغيير:** تساعد في تنظيم الحملات الاجتماعية والسياسية، مما يعزز الوعي بالقضايا المهمة ويحفز العمل الجماعي.

ثانياً: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي لها آثار سلبية متعددة، يمكن تلخيصها كما يلي (منصور، 2022):

ثانياً: الآثار السلبية

1. **الإدمان:** قد تؤدي الاستخدامات المفرطة لوسائل التواصل الاجتماعي إلى إدمان، مما يؤثر سلباً على الحياة اليومية والعلاقات الشخصية.

2. **نشر الأخبار المزيفة:** تسهم في انتشار المعلومات المغلوطة أو المضللة، مما يؤدي إلى سوء الفهم والارتباك.
3. **التنمر الإلكتروني:** تزيد من احتمالية التعرض للتنمر والمضايقات، مما يؤثر على الصحة النفسية للضحايا.
4. **العزلة الاجتماعية:** على الرغم من إمكانية التواصل، يمكن أن تؤدي الاستخدامات السيئة لوسائل التواصل الاجتماعي إلى شعور الفرد بالعزلة.
5. **تأثيرات نفسية:** قد تؤدي المقارنات الاجتماعية مع الآخرين إلى انخفاض تقدير الذات وزيادة مشاعر القلق والاكتئاب، باختصار تعد وسائل التواصل الاجتماعي سلاحاً ذو حدين، حيث يمكن أن تكون أداة فعالة للتواصل والتنمية، ولكنها تحمل أيضاً تحديات ومخاطر تتطلب الوعي والتعامل الحذر.

المطلب الرابع: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في فلسطين

مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على السلم الأهلي في فلسطين، ويمكن تلخيص بعض هذه التأثيرات في النقاط التالية (المحمداوي، 2022):

1. **نشر الوعي والتثقيف:** تساهم منصات مثل فيسبوك وتويتر في نشر المعلومات حول القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يزيد من وعي الجمهور ويساهم في تعزيز الحوار.
2. **تحفيز النقاشات:** توفر هذه المواقع مساحة للتعبير عن الآراء والنقاش حول المواضيع الحساسة، مما قد يساهم في تعزيز السلم الأهلي إذا تم تناول القضايا بشكل بناء.
3. **التحريض والعنف:** على الجانب الآخر، يمكن أن تُستخدم هذه المنصات لنشر خطاب الكراهية والتحريض على العنف، مما قد يزيد من التوترات بين الجماعات المختلفة.
4. **تكوين الجماعات:** تساعد في تكوين تجمعات أو حركات اجتماعية، مما يمكن أن يؤدي إلى تعزيز التضامن أو، في بعض الحالات، إلى الانقسام.
5. **تأثير الأخبار المزيفة:** انتشار الأخبار غير الدقيقة أو المفبركة قد يؤدي إلى زيادة القلق والغضب، مما يؤثر سلباً على السلم الأهلي.
6. **تعزيز الهوية:** تعزز مواقع التواصل الاجتماعي الهوية الوطنية والقومية، مما يمكن أن يساهم في تعزيز الوحدة أو زيادة الانقسام حسب السياق.

كما وبين (الدروبي، 2018) في دراسته عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في فلسطين يتسم بالتعقيد والتنوع، ويمكن تلخيصه في الجوانب التالية:

الآثار الإيجابية:

1. **نشر الوعي:** تُسهم منصات التواصل في رفع مستوى الوعي حول القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يعزز فهم الناس للتحديات التي تواجههم.
2. **تعزيز التواصل:** توفر هذه المنصات وسيلة للتواصل بين الأفراد والجماعات، مما يساعد على بناء العلاقات وتعزيز الروابط الاجتماعية.
3. **تيسير التنظيم:** تُستخدم لتنسيق الفعاليات والمظاهرات السلمية، مما يعزز من المشاركة الجماعية ويقوي صوت المجتمع.
4. **الدعم النفسي:** توفر مساحات للأفراد للتعبير عن مشاعرهم ومشاركتها، مما قد يساهم في الدعم النفسي والتضامن الاجتماعي.

الآثار السلبية:

1. **نشر الكراهية:** يمكن أن تُستغل هذه المنصات لنشر خطاب الكراهية والتحريض، مما يؤدي إلى تفاقم التوترات والنزاعات بين الجماعات المختلفة.
2. **انتشار المعلومات المغلوطة:** قد تؤدي الأخبار المزيفة أو المضللة إلى زعزعة الثقة بين الأفراد وزيادة الانقسامات.
3. **زيادة التوترات:** في بعض الأحيان، قد تؤدي النقاشات الساخنة على هذه المنصات إلى تصعيد النزاعات والصراعات بين الفئات المختلفة.
4. **العزلة الاجتماعية:** على الرغم من إمكانية التواصل، قد يشعر الأفراد بالعزلة نتيجة التفاعلات السطحية أو السلبية التي تحدث عبر الإنترنت.

في هذا الفصل الذي يهدف لمعرفة الإجابة عن الفرضية الأولى وهي: **يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في تهديد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين.**

من أجل الإجابة عن هذه الفرضية علينا عرض الأدب النظري ذات العلاقة بهذه الفرضية، نستنتج: **ملخص نتيجة الفرضية الأولى:** من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة أنه يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في تهديد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين، تبين أن هنالك آثار إيجابية وسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تهديد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين، وبنفس الوقت هنالك إيجابيات لهذه الوسائل ومن أجل العمل على تخطي هذه السلبيات علينا تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف، وفتح المجال أمام الأفراد لبداء آراءهم والعمل على توجيههم للاتجاه الصحيح وشعورهم بالأمانة والاستقرار من أجل العمل على زيادة التعايش السلمي فيما بينهم.

الفصل الثاني

التعايش السلمي في فلسطين

المطلب الأول: مفهوم التعايش والسلم الأهلي

أولاً: مفهوم التعايش المجتمعي: يتعلق الأمر بقدرة الأفراد والمجموعات المتنوعة في المجتمع على التفاعل والتعاون بسلام واحترام، على الرغم من اختلافاتهم في الدين، الثقافة، العرق، أو الخلفية الاجتماعية. ويشمل التعايش المجتمعي مجموعة من العناصر الأساسية (المحمداوي، 2022):

1. **التسامح والاحترام:** قبول وجود الآخرين والتعامل معهم برفق، مع احترام حقوقهم وخصوصياتهم.
2. **الحوار والتفاهم:** فتح قنوات للتواصل بين الأفراد والجماعات، مما يساهم في فهم وجهات نظر الآخرين وحل النزاعات بشكل سلمي.
3. **العدالة والمساواة:** ضمان حصول جميع الأفراد على حقوقهم وفرص متساوية، مما يعزز من شعور الانتماء والمشاركة.
4. **الاندماج الاجتماعي:** دعم المبادرات التي تعزز من اندماج الفئات المختلفة في المجتمع، مثل الفعاليات الثقافية والأنشطة المشتركة.
5. **التعاون والتكامل:** العمل معاً من أجل تحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز من الروابط بين الأفراد والجماعات. والتعايش المجتمعي هو أساس لبناء مجتمعات مستقرة وآمنة، ويعزز من التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: مفهوم السلم الأهلي: هو مفهوم يعبر عن حالة من التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الدينية أو العرقية. يشمل السلم الأهلي مجموعة من العناصر الأساسية (عواشره وآخرون، 2020):

1. **التعايش والتسامح:** قبول الآخر والاحترام المتبادل بين مختلف الفئات.
2. **العدالة والمساواة:** ضمان حقوق جميع الأفراد في المجتمع، بغض النظر عن اختلافاتهم.
3. **الحوار:** فتح قنوات للتواصل بين الأفراد والجماعات لحل النزاعات بشكل سلمي.
4. **الأمن الاجتماعي:** توفير بيئة آمنة ومستقرة للجميع، تقل فيها حدة التوترات والصراعات. والسلم الأهلي يعد أساساً لاستقرار المجتمعات، ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة والازدهار.

المطلب الثاني: شروط التعايش السلمي في فلسطين

تعتبر شروط التعايش السلمي في فلسطين معقدة، نظراً للتحديات السياسية والاجتماعية ومع ذلك، هناك عدة شروط يمكن أن تساهم في تحقيق هذا التعايش (حافظ، 2020):

1. **الاحترام المتبادل:** تعزيز ثقافة الاحترام بين مختلف الفئات، سواء كانت دينية أو عرقية.
2. **الحوار المفتوح:** إنشاء منصات للحوار بين الأطراف المختلفة، بما في ذلك الفصائل السياسية والمجتمعات المحلية، لحل النزاعات وتبادل الأفكار.
3. **العدالة الاجتماعية:** تحقيق العدالة في توزيع الموارد والفرص، مما يقلل من الفجوات الاجتماعية ويعزز التفاهم.
4. **تعليم السلام:** إدخال برامج تعليمية تركز على قيم التسامح والتعايش في المناهج الدراسية، لتوعية الأجيال القادمة.
5. **الدعم الدولي:** الحصول على الدعم والمساعدة من المجتمع الدولي لتحقيق الاستقرار والتنمية، مما يساهم في خلق بيئة مناسبة للتعايش.
6. **المشاركة المجتمعية:** إشراك المجتمع المحلي في صنع القرار والمبادرات التنموية، مما يعزز من شعور الانتماء والمسؤولية.
7. **إزالة التوترات السياسية:** العمل على معالجة القضايا السياسية المعقدة، مثل الاحتلال، وخلق بيئة من الثقة بين الأطراف المعنية. وتحقيق هذه الشروط يتطلب جهودًا متضافرة من جميع الأطراف المعنية، بالإضافة إلى دعم المجتمع الدولي.

المطلب الثالث: أنواع السلم الأهلي

هناك عدة أنواع من السلم الأهلي، تتنوع بناءً على السياقات والبيئات الاجتماعية. من أهم هذه الأنواع (درويش، 2020):

1. **السلم الأهلي التقليدي:** يعتمد على القيم الثقافية والتقاليد التي تعزز التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، مثل العرف والتقاليد المتبعة.
2. **السلم الأهلي المؤسسي:** يتجسد من خلال القوانين والأنظمة التي تنظم العلاقات بين الأفراد وتضمن حقوقهم، مما يساهم في استقرار المجتمع.
3. **السلم الأهلي الاقتصادي:** يتعلق بالتعاون والتكامل بين الفئات المختلفة في المجتمع لتحقيق التنمية الاقتصادية، مما يخفف من التوترات الاجتماعية.
4. **السلم الأهلي الاجتماعي:** يتضمن بناء علاقات قوية بين الأفراد والمجموعات من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية، مما يعزز التفاهم والاحترام المتبادل.
5. **السلم الأهلي الإيجابي:** يشير إلى الظروف التي لا تقتصر على غياب النزاع، بل تشمل وجود علاقات إيجابية بين الأفراد، مما يعزز من التماسك الاجتماعي. وكل نوع من هذه الأنواع يساهم في بناء مجتمع متماسك وآمن، ويعزز من القدرة على مواجهة التحديات.

أما في دراسة (خلاوي وعلاوي، 2019) لقد بين أن السلم الأهلي يمكن تصنيفه إلى عدة أنواع بناءً على السياقات والمستويات المختلفة. إليك بعض الأنواع الرئيسية:

1. **السلم الأهلي الداخلي:** يتعلق بالتعايش السلمي بين مختلف مكونات المجتمع داخل بلد واحد يشمل ذلك الحوار والتسامح بين الثقافات والأديان المختلفة.
2. **السلم الأهلي الإقليمي:** يشير إلى التفاهم والتعاون بين المجتمعات المختلفة في منطقة جغرافية معينة، وقد يشمل التعاون بين الدول أو الجماعات المحلية.
3. **السلم الأهلي الدولي:** يتعلق بالعلاقات السلمية بين الدول، ويشمل الجهود المبذولة لتجنب النزاعات والحروب من خلال الدبلوماسية والتفاهم المتبادل.
4. **السلم الأهلي الاقتصادي:** يشير إلى الاستقرار الاقتصادي الذي يسهم في تقليل التوترات الاجتماعية، من خلال توفير فرص العمل وتحقيق العدالة الاقتصادية.
5. **السلم الأهلي الاجتماعي:** يركز على بناء الروابط الاجتماعية القوية بين الأفراد والجماعات، مما يعزز من الوحدة والتضامن. وكل نوع من هذه الأنواع يعكس جانباً مختلفاً من السلم الأهلي، ويعتمد نجاحه على الالتزام الجماعي من جميع الأطراف المعنية.

المطلب الرابع: أنواع التعايش الاهلي المجتمعي

❖ **التعايش المفروض (الوهمي):** عندما يكون الإنسان فئة اجتماعية معينة على درجة من الحذق يمكنها تحقيق اهدافها ومتطلباتها وتكون مجبرة على التعايش دون قناعة وهو تعايش مؤقت وهش يزول بزوال اسباب التعنت والوطن ويمكن ان يتعرض التعايش الى الانهيار.

❖ **التعايش المقبول (الحقيقي):** ان يكون بالتوافق والإقناع والقبول من كافة أطراف المجتمع وهو تعايش أرسخ واطول وأكثر قدرة على الصمود لأنه مبني على قواعد الرغبة والإدارة المشتركة ويعد التعايش الحقيقي قرار حق الآخرين في المجتمع بحقوقهم وحياتهم الإنسانية (حافظ، 2020).

في هذا الفصل الذي يهدف لمعرفة الإجابة عن الفرضية الثانية والثالثة وهي: **يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي -"فيس بوك- تويتر- قنوات تلغرام -غرف واتس أب" في البعد الأول من أبعاد السلم الأهلي الدور الإيجابي والسلبي.** ومن اجل الإجابة عن هذه الفرضية تم عرض الأدب النظري ذو العلاقة نستنتج: **ملخص نتيجة الفرضية الثانية:** من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة أنه يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي -"فيس بوك- تويتر- قنوات تلغرام -غرف واتس أب" في البعد الأول من أبعاد السلم الأهلي الدور الإيجابي، تبين ان هنالك آثار ايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في أبعاد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين، وهذا يوضح مدى الاستخدام الامثل لهذه الوسائل بالطرق الايجابية حيث تمثل مواقع التواصل الاجتماعي سلاحًا ذو حدين في فلسطين، وبينما يمكن أن تعزز التواصل والوعي، فإنها قد تساهم أيضًا في محاربة نشر الفتنة والتوترات، لذا يتطلب تعزيز السلم الأهلي استخدامًا مسؤولًا وواعيًا لهذه

المنصات، مع التركيز على تعزيز الحوار الإيجابي والحد من خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة، إذ تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً، إذ يمكن أن تكون أداة للتواصل وبناء السلم.

ملخص نتيجة الفرضية الثالثة: من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة أنه يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي "فيس بوك- تويتر- قنوات تلغرام- غرف واتس اب" في البعد الثاني من أبعاد السلم الأهلي الدور السلبي، تبين ان هنالك آثار سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في أبعاد التعايش والسلم المجتمعي في فلسطين، وهذا يوضح بالرغم من الفوائد السابقة الذكر، توجد تحديات مثل انتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، مما يتطلب استراتيجيات فعالة لمعالجة هذه القضايا، إذ تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً، إذ يمكن أن تكون أداة للتواصل وبناء السلم، أو وسيلة لنشر الفتنة والانقسام.

الفصل الثالث

الخاتمة

موضوع دراستنا جاء تحت عنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في فلسطين"، تكوّن من عدة محاور: (ملخص للدراسة، ومقدمة سلط فيها الباحث الضوء على الخطوط العريضة للدراسة، كما تحدث فيها عن أهمية الدراسة، ومشكلة الدراسة والذي صاحبه بالضرورة التساؤل الرئيسي للدراسة: "ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي في فلسطين؟"، والذي تفرع عنه أربع تساؤلات فرعية كما شكلت فرضيات.

قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: "وسائل التواصل الاجتماعي".

الفصل الثاني: "التعايش السلمي في فلسطين".

الفصل الثالث: يجمع فيها الباحث الخطوط العريضة للمحاور التي تناولها في دراسته.

النتائج (الاستنتاجات)

1. تمثل مواقع التواصل الاجتماعي سلاحاً ذو حدين في فلسطين، بينما يمكن أن تعزز التواصل والوعي، فإنها قد تساهم أيضاً في نشر الفتنة والتوترات. يتطلب تعزيز السلم الأهلي استخداماً مسؤولاً واعياً لهذه المنصات، مع التركيز على تعزيز الحوار الإيجابي والحد من خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة.

2. تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً، إذ يمكن أن تكون أداة للتواصل وبناء السلم، أو وسيلة لنشر الفتنة والانقسام.

3. تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف.
4. إن التعايش السلمي يعزز الوحدة الوطنية، ويقلل التوترات والصراعات، يحسن العلاقات الاجتماعية، يعزز التنمية الاقتصادية، زيادة الوعي الثقافي، يعزز التعليم والبحث العلمي، ويدعم الحلول السليمة للنزاعات.
5. إن لدور مواقع التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً في تحقيق وتعزيز السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني ناهيك عن بعض السلبات المترتبة على ذلك.
6. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل التواصل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، مما ساعد في تقليل الفجوات والحد من الانعزال الاجتماعي.
7. لعبت دوراً مهماً في تحفيز الشباب على المشاركة في قضايا المجتمع وتعزيز السلم الأهلي، من خلال تنظيم حملات وفعاليات مجتمعية.
8. بالرغم من الفوائد، توجد تحديات مثل انتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، مما يتطلب استراتيجيات فعالة لمعالجة هذه القضايا.
9. بشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لتعزيز السلم الأهلي في فلسطين، مع ضرورة العمل على مواجهة التحديات التي قد تعيق هذا الدور.

التوصيات

1. ضرورة اجراء العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع دراستنا. والاهتمام بموضوع السلم الأهلي بفلسطين ودور مواقع التواصل الاجتماعي والتركيز على الايجابيات منها.
2. القيام بدراسات دورية لرصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلم الأهلي، لفهم الاتجاهات والتحديات والتأكد من فعالية الاستراتيجيات المتبعة.
3. دعم المبادرات الشبابية التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم وتعزيز قيم السلم الأهلي.
4. تشكيل شراكات مع منظمات غير حكومية تعمل على تعزيز السلم الأهلي، لتنسيق الجهود في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتغيير.
5. استخدام منصات التواصل الاجتماعي لنشر محتوى يركز على قيم التسامح والتعايش السلمي، من خلال حملات توعوية ومبادرات تعليمية.

المراجع والمصادر

1. ابن منظور، أبو الفضل محمد مكرم بن عمي. (1414هـ). لسان العرب، ج15، ط3، بيروت: دار صادر.
2. أبو يعقوب، شدان. (2015). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
3. حافظ، رعد. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز السلم الأهلي والمجتمعي لدى المواطنين: جمهور مدينة الرمادي نموذجاً، جامعة الانبار، دار المنظومة، 447-466.
4. خلاوي، سكيته، وعلاوي، شيماء. (2019). واقع السلم الأهلي ضعف مكانة المرأة وتراجع المساحات المدنية للشباب، الائتلاف المدني لتعزيز السلم الأهلي وسيادة القانون، المؤسسة الفلسطينية للمتمكين والتنمية المحلية، رام الله، فلسطين.
5. الدروبي، أحمد. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، 1-15.
6. درويش، عبد العزيز. (2020). دور استراتيجية الاتصال في جهاز الشرطة الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي ومكافحة الجريمة في الضفة الغربية فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
7. الرازي، زين الدين أو عبد الله محمد بن أبي بكر. (1999). مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت.
8. شملوي، حازم. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف الاتصال الاستراتيجي لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، دار المنظومة.
9. عواشرة، فائد وآخرون. (2020). واقع السلم الأهلي في ظل تراجع المساحات المدنية والحاجة لعقد اجتماعي جديد، الائتلاف المدني لتعزيز السلم الأهلي وسيادة القانون، المؤسسة الفلسطينية للمتمكين والتنمية المحلية، رام الله، فلسطين.
10. المحمداوي، صبري. (2022). مستويات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في تعزيز ثقافة السلم الأهلي "دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي العراقي"، مجلة العلوم الإنسانية الأدبية واللغات، جامعة المنصورة، 70(70)، 5-35.

11. منصور، حسام. (2022). شبكات التواصل الاجتماعي مدخل نظري لفهم الايجابيات والسلبيات، مجلة المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الموسوم بـ: الاعلام الرقمي: المتطلبات وأفاق التغيير المنعقد يومي 25 و 26 أكتوبر 2022 بجامعة مصراتة، ليبيا.